



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne démocratique et populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
Université Abdelhamid Ibn Badis - MOSTAGANEM
كلية الآداب العربي والفنون
Faculté de Littérature Arabe et des Arts



قسم الدراسات اللغوية والأدبية

تخصّص: لسانيات عربية

اللسانيات وبناء الجملة في الخطاب الرقي

دراسة عامية الانترنت والمختصرات

مذكرة مقدّمة لاستكمال إجراءات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الأستاذ:

د. بن دحان عبد الوهاب

إعداد الطالبة:

زبالح فتيحة

الدكتور عبد الوهاب بن دحان
مستغانم

2024/2023



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne démocratique et populaire
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
Université Abdelhamid Ibn Badis - MOSTAGANEM
كلية الأدب العربي والفنون
Faculté de Littérature Arabe et des Arts



قسم الدّراسات اللّغوية والأدبيّة

تخصّص: لسانيات عربية

اللّسانيات وبناء الجملة في الخطاب الرّقمي

دراسة عامّية الانترنت والمختصرات

مذكّرة مقدّمة لاستكمال إجراءات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الأستاذ:

إعداد الطّالبة:

د. بن دحان عبد الوهاب

زبالح فتيحة

2024/2023

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

شكر وعرّفان

الحمد لله ربّ العالمين، تبارك وتعالى، له الكمال وحده.

والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد نبيّه ورسوله الأمين، وعلى سائر الأنبياء والمرسلين.

أحمد الله تعالى الذي بارك لي في إنهاء بحثي هذا، وأتقدّم بجزيل الشّكر وخالص الامتنان والتّقدير إلى الاستاذ بن دحان عبد الوهاب على كلّ ما قدّمه لي من توجيهات وتعليمات ومعلومات قيّمة أسهمت في إثراء موضوع دراستي في كافة جوانبه.

كما أتقدّم بالشّكر والعرّفان لجميع أساتذة قسم الدّراسات اللغوية والأدبية في جامعة عبد الحميد بن باديس.

الإهداء

الحمد لله تعالى على توفيقى وإعانتى طيلة مشوارى الدراسى من بدايته إلى نهايته
فالحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه والصلاة والسلام على حبيبنا وسيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم؛

أما بعد:

إلى من أوصانا بهما الله

إلى من علمتني أنّ الحبّ ليس له عمر وأنّ العطاء ليس له حدود:

أمّى الغالية

إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها، إلى والدتي العزيزة الغالية؛
حفظك الله ورعاك. لكِ مّنى كلّ الشّكر والتّقدير.

إلى الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النّجاح، إلى من أعطاني ولا يزال
يعطيني بلا حدود، إلى الذي علّمني أن ارتقي سلّم الحياة بحكمة وصبر، إلى من
رفعت رأسي عاليا افتخارا به:

أبي الغالي أدامه الله ذخرا لي

إلى أغلى ما أملك، إلى إخوتي: لخضر، وسعدان، وبلال الذين كانوا سنداً لي في كلّ
مرحلة من مراحل حياتي

إلى أخواتي: نصيرة ومليكة وكريمة التي كنّ ساندتني في إنجاز هذا البحث المتواضع
أتوجّه إليها بجميل الشّكر والتّقدير والامتنان.

وإلى صديقاتي الغاليات: سعدية وأميرة وحسنا أدام الله صداقتنا بالمحبة
والمودّة.

إلى كلّ من مدّ لي يد العون والمساعدة في إخراج هذا البحث

إلى كلّ من أفادني ووجهني ولو بكلمة طيبة.

مَقْدَمَةٌ

مقدمة:

عصرنا عصر التطور التكنولوجي، وبما أنه تزامن مع ظهور العولمة، فقد استدعت حياتنا اليومية التواصل والتقارب بين المجتمعات والأشخاص عن طريق وسائط التواصل الاجتماعي، مما أدى إلى ضرورة ظهور الخطاب الرقمي. وقد أصبح ظاهرة تستدعي الوقوف عندها بالدراسة والتحليل، فكانت اللسانيات من أهم الميادين التي اهتمت بدراسة الخطاب الرقمي، وتحليله، والوقوف على خصائصه ووظائفه، ونظرا لأهمية الموضوع، كان لزاما على البحوث الأكاديمية أن تعمل على تحليل هذا الخطاب وتفكيك مكوناته، فكان بحثنا هذا عملا يستظل بما أنجزته البحوث العلمية في هذا المجال.

وقد أثار فضولي العلمي وأجج تساؤلاتي حول الخطاب الرقمي أنه أصبح واقعا معيشا لا يمكن لأحد على ظهر هذا الكوكب الاستغناء عنه، ففكرت في خوض مغامرة البحث في هذا الخطاب، ولا سيما ما يطغى عليه في وسائل التواصل الاجتماعي، من لغة عامية ومختصرات، وبعد توجيه الأستاذ استقر رأيي على هذا العنوان: "اللسانيات وبناء الجملة في الخطاب الرقمي دراسة عامية الانترنت والمختصرات". وقد ولجت إليه من خلال الإشكال الآتي:

ما هي مكانة العامية والمختصرات في الخطاب الرقمي في ظل اللسانيات؟

وقد اقتضت طبيعة الموضوع أن أتناوله بناء على المنهج الوصفي التحليلي، واستوجب الأمر تقسيمه إلى فصلين مسبقين بمقدمة ومذيلين بخاتمة. فأما المقدمة فخصّصتها لتقديم لمحة عن الموضوع، وذكر أسباب اختياره، والحديث عن منهج الدراسة ومنهجيتها، مع ذكر الصعوبات التي اعترضت إنجاز المذكرة.

أما الفصل الأول فخصّصته للخطاب الرقمي واللسانيات التطبيقية، وقد قسمته إلى ثلاثة مباحث، فكان المبحث الأول حول ظهور الخطاب الرقمي، وناقشت في المبحث الثاني

التعديلات اللغوية في الاتصالات الرقمية، في حين جعلت المبحث الثالث مخصصاً لخصائص الخطاب الرقمي.

أما الفصل الثاني فجاء بعنوان "بناء الجملة في لغة الإنترنت: تحليل لساني" وقد قسمته أيضاً إلى ثلاثة مباحث، فكان المبحث الأول بعنوان لغة الإنترنت: التعريف والخصائص، وتناولت في المبحث الثاني لدراسة البنية اللسانية للغة العامية على الإنترنت، بينما خصّصت المبحث الثالث للبحث في عامية الإنترنت: الوظائف العملية. أما الخاتمة فجردت فيها نتائج البحث.

ولعلّ أكبر الصعوبات التي واجهتني في هذا البحث تكمن في قلة المراجع باللغة العربية، وصعوبة الحصول عليها. ومع ذلك فقد قلّ من حدة هذه الصعوبات مساعدة الأستاذ المشرف، فأشكرك على ذلك شكراً جزيلاً.

فتيحة

الفصل الأول

الفصل الأول:

الخطاب الرقعي واللّسانيات التطبيقية

المبحث الأول:

ظهور الخطاب الرقعي

المبحث الثاني:

التعديلات اللغوية في الاتصالات الرقمية

المبحث الثالث:

خصائص الخطاب الرقعي

المبحث الأول: ظهور الخطاب الرقمي:

تمثّل العوالم الافتراضية أماكن متخيّلة، وخاصة مع ظهور تكنولوجيا الاتصالات، مثل الهاتف، غير أنّ الإنسان كان طوال القرن الماضي، يتخيّل ويتصوّر الوصول إلى مثل هذه الحال أو ما يشبهها، وقد حاول تصوير ذلك من خلال الأدب الخيالي والخيال العلمي. "وقد ربط الخيال العلميّ التكنولوجيا مرارا وتكرارا بالمستقبل، لكن ذلك لا يعني بالضرورة أنّ قصص الخيال العلميّ تحكي عن المستقبل".¹ وقد خلق الإنترنت مساحات افتراضية جديدة للحياة الاجتماعية، ممّا أدّى إلى تطوّر الاتّصالات الرقّمية.

احتلّ الخطاب الرقمي مكانة مرموقة في التّعاملات اليومية للبشر، واكتسح جميع مناحي الحياة، وهيمن على جميع الأصعدة، فـ "منذ نهاية القرن الماضي وبداية الألفية الجديدة، أصبح للخطاب الرقمي مكانة لا تضاهيها مكانة أخرى، ممّا أدّى إلى حتمية ظهور نظريات جديدة لتحليل هذا الخطاب، وقد استوعبت اللّسانيات الخطاب الجديد وأسّست لتحليله"²، "وقد قارب اللسانيون الموضوع انطلاقا من إشكالية النوع والنمط والتصنيف في الخطاب الرقمي، فنظروا إلى هذا الخطاب الجديد من خلال تعدّد جهات النظر اللّسانية.

1ديفيد، سيد. الخيال العلمي: مقدّمة قصيرة حدّا. ترجمة نيثين عبد الروف، مراجعة هبة عبد المولى أحمد، مؤسّسة هنداوي للتعليم والثّقافة، القاهرة، 2016، ص 07.

2 أحمد فلاق، تحليل الخطاب الرقمي، ثورة المفاهيم والأدوات الإجرائية لمقاربة النصوص، مجلة رقميّة، للدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد 01، العدد 02، 2001، (108-121)، ص109.

بدأت المقاربة بالتركيز على فكرة المقايسة والمقابلة والمقارنة والمفاضلة، وذلك في إطار حقل الصيغ والأشكال التقليدية في صياغة الخطاب، وكانت المقارنات في بناء الخطاب الإلكتروني تتم بين الخطاب الإلكتروني والنص، وبينه وبين الخطاب الحامل لمواصفات الشفوي، قبل الوصول إلى مرحلة اعتباره نوعاً هجيناً، أي أنه خطاب مختلط حيث إنه لا يحمل أي مستجد باستثناء خصائص الشفوي.¹

خصائص الخطاب الرقمي:

في تحليلها الخطاب الرقمي تُشير سوزان هيرينج Susan Herring، الباحثة الأكثر شهرة على المستوى الدولي في لغة الإعلام الجديد، إلى أهمية الانتباه في تحليل الخطاب عبر الكمبيوتر إلى الأولويات التحليلية التي تستمر في توجيه الكثير من الأبحاث في هذا المجال؛ وأهمها:²

1 يُنظر: المرجع نفسه، ص110.

2 Crispin Thurlow, Kristine Mroczek. Digital Discourse: Language in the New Oxford University Press, Year: 2011, p xx..Media

• المتغيرات التكنولوجية مثل التزامن، وحجم مخزون الرسائل المؤقت، والرسائل المجهولة، واستمرارية النص، وفنوات الاتصال (مثل: النص والصوت والفيديو)، والتصفية التلقائية.

• المتغيرات الظرفية مثل هيكل المشاركة (على سبيل المثال: عام/ خاص، عدد المشاركين)، التركيبية السكانية، الإعداد، الغرض، الموضوع، اللهجة، معايير المشاركة، الرمز اللغوي.

• المتغيرات اللغوية (أو سمات الخطاب) مثل البنية (على سبيل المثال: الطباعة، والتهجئة، واختيار الكلمات، وبنية الجملة)، والمعنى (على سبيل المثال: الرموز، والكلمات، والألفاظ، والتبادلات)، والتفاعل (على سبيل المثال: تبادل الأدوار، وتطوير الموضوع، والرجوع، والقنوات، والإصلاحات)، والوظيفة الاجتماعية (على سبيل المثال: علامات الهوية، والفكاهة واللعب، وإدارة الوجه، والصراع).

ولهذا الخطاب أبعاده الخاصة، عند تحليله، فالخطاب في علاقة لصيقة مع الممارسات الاجتماعية، حيث يراعي هذا النوع من الدراسات في تحليل الخطاب أربعة أمور من بينها:¹

1 أحمد فلاق، تحليل الخطاب الرقمي، ثورة المفاهيم والأدوات الإجرائية لمقاربة النصوص، مجلة رقمية، للدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد 01، العدد 02، 2001، (108-121)، ص 117.

- النصوص: يتم صناعة نصوص مختلفة معترف بها اجتماعيا تستخدم للقيام بأنواع مختلفة من الأفعال المعترف بها اجتماعيا.

- السياقات: هي الأوضاع الاجتماعية والمادية التي تؤلف في إطارها النصوص.

- الأفعال والتفاعلات: ما يفعله الناس مع النصوص وخاصة ما يقومون مع بعضهم البعض.

- السلطة الابدولوجية: كيف تستخدم الناس النصوص للهيمنة والسيطرة على الآخرين والأساليب التي تتيح التعامل مع الجوانب الأربعة في الممارسات الخطابية الرقمية.

وهناك البعد العلائقي للمنتجات الرقمية، ويتمثل في كون المنتجات الرقمية تنضوي

ضمن أحد الارتباطات التالية:¹

- علاقة بخطابات أخرى بفعل خاصية التشبيك.
- العلاقة بالأجهزة بفعل طبيعتها المركبة التي تجعل المنتجات مشتركة مع الآلة.
- العلاقة مع كاتب وكاتب/قارئ والتي تمر عبر ذاتية إعدادات واجهات القراءة والكتابة، كما تتميز بأنها منتجات خطابية رقمية، وتوصف بكونها لاخطية.

- التزايد: ويتم ذلك من خلال التعليقات والحوارات والنقاشات، مما يولد يطرح معضلات في وضع مستويات وحدود نصية للخطابات الرقمية.

1 يُنظر: المرجع نفسه، ص 112.

- غير قابلة للعد: المنتج الرقمي غير قابل للحساب أو التقييد التحديد، كما تخضع لذلك المنتوجات والمخرجات خارج الشبكة من (الكتب، والجرائد، والحوارات الشفاهية)، فالخطاب الرقمي لا يعرف ختاماً.

- إمكانية التحقق والاستقصاء: الحديث هنا يتعلق بالأثر الرقمي Traçabilité فالخطابات الرقمية يمكن إيجادها من خلال اقتباسات أو استخدامات... إلخ مسجلة في المدونات الرقمية.

- عدم التوقع: قسم هائل من الرسائل الرقمية يتم إنجازها أو ضبط هيئتها عن طريق برمجيات وخوارزميات، لهذا تخالف المتوقع في معظم الأحوال، على شاكلة الدعايات والإشهارات التي تطفو على شاشة الحاسوب أو الهاتف المحمول نتيجة خوارزميات تتعرّف على ميول المستخدم بسبب مدخلات بحثه في هذه الأجهزة.¹

لقد كان لتطور الاتصالات الرقمية، وخاصة في السنوات الأخيرة، تأثير كبير على اللغة. وفيما يلي بعض الجوانب لكيفية تأثير الاتصالات الرقمية على اللغة:

الاختصارات والمختصرات: في منصات التواصل الاجتماعي، أصبحت الرسائل النصية والتغريدات والاختصارات والمختصرات شائعة. "ومن تجليات ذلك ما نلاحظه يوميا

1 يُنظر: المرجع السابق، ص113.

رموز تعبيرية تسمح بالتعبير عن المشاعر بيانياً، وهي أدوات اتصال إضافية يمكنها تغيير لهجة جملة معينة.

لغة الإنترنت: يستعمل العديد من مستخدمي الإنترنت لغة معينة تسمى لغة

الإنترنت، "وتشير لغة الإنترنت إلى اللغة الشائعة الاستخدام على شبكات الكمبيوتر والمتعلقة بشبكات الكمبيوتر، بما في ذلك الصور والرموز والنصوص وغيرها من وسائل الاتصال الشبكي على صفحات الويب والكلام والخطاب واللغة التقنية للشبكة وغرف الدردشة على الشبكة ولوحات النشرات الإلكترونية".¹ والتي تحتوي على العديد من الاختصارات والعامية والعبارات الفكاهية.

علامات التصنيف: أصبح طرح علامات التصنيف، في البداية على منصة تويتر،

وسيلة شائعة لوضع علامات على المحتوى والمشاركة في مناقشات محددة عبر الإنترنت "هاشتاق: وسم في تويتر يتم إعداده من قبل مجموعة من الأفراد بغرض استخدامه لبث المعلومات من خلاله أثناء صناعة المحتوى في منصة تويتر حول الموضوع المراد نشره، مما يساهم في مشاركة البيانات من خلاله، وتسهيل عملية البحث عن المعلومة من خلال

الاجتماعي فيسبوك وانعكاسه على إدراك جودة الصداقة الافتراضية. مجلة البحوث الإعلامية، جامعة

الأزهر، كلية الإعلام، العدد 58، الجزء الرابع، ذو القعدة 1442هـ، يوليو 2021، ص 1814.

1 أسماء علي عبد الحميد علي إبراهيم. تطوّر لغة شبكة الأنترنت الصينيّة وتأثيرها على اللغة وعلى

الطلاب العرب دارسي اللغة الصينية. مجلة فقه اللغة المجلد 78 يونيو، 2022 (ترجمة بواسطة

Google) ص 296.

الدخول لهذا الوسم، بالإضافة لتحقيق عنصر الانتشار محليا وعالميا والوصول لأعلى عدد مشاهدة ممكنة.¹ لقد غيرت علامات التصنيف أيضاً طريقة استخدام عبارات معينة وفهمها. "لم تكن بداية استخدام #الوسم على شبكات التواصل الاجتماعي مخططا لها، إذ ظهر لأول مرة عام 2007 في تغريدة للخبير التقني كريس مسينا؛ وبعدها بعامين تبنت شبكة تويتر (إكس حالياً) هذه الفكرة لتعزيز عملية التواصل بين المستخدمين. ثم التحقت فيسبوك وإنستغرام بركب المستخدمين لهذه الخاصية، لما لها من أهمية في توجيه المستخدمين نحو موضوع محدد أو فكرة بعينها".²

مفردات جديدة: أدى تطور التكنولوجيا وظهور وسائل الإعلام الجديدة إلى خلق

مفردات جديدة تماماً. اكتسبت عبارات مثل "selfie" و"meme" و"vlog" و"streaming" شعبية وأصبحت كلمات مألوفة.

1 إسرائ عبد العزيز الزايد. دور الهاشتاقات المتداولة بمنصة تويتر في التأثير على الرأي العام خلال الأزمات الصحية: "هاشتاق #كوفيد19 نموذجاً". المجلة العلمية لبحوث العالقات العامة والإعلان-العدد الرابع والعشرون (الجزء الثالث) يوليو/ديسمبر 2022، ص 07.

2 أحمد سيدي. دليل دليل الكتابة لمنصات الإعلام الرقمي. معهد الذيرة للإعلام. 2023، ص 28.

"وتعرف الصورة الذاتية أو (السيلفي selfie) أو الصورة الملتقطة ذاتياً، أنها عبارة عن صورة شخصية يقوم صاحبها بالتقاطها لنفسه باستخدام آلة تصوير أو باستخدام هاتف ذكي مجهز بكاميرا رقمية، ومن ثم القيام بنشرها على مواقع التواصل الاجتماعي..."¹

"الميمز Memes في مفهومها الإلكتروني هي عبارة عن صور مركبة مرفقة بتعليق ساخر قصير يمكن المتلقي من فهم الفكرة المراد إيصالها. غير أنه لا يمكن حصر "الميمز" في الصور، فهي بشكل أساسي تقوم على فكرة، قد تتفد بالصوت والصورة أحياناً، وبالكتابة أحياناً أخرى لكن الصور المرفقة بتعليق تبقى الشكل الأكثر انتشاراً والأسهل في عملية التنفيذ والتأويل والفهم. أو هي عبارة عن صور مركبة مرفقة بتعليق ساخر قصير وتشهد رواجاً واسعاً لدى رواد مواقع التواصل الاجتماعي."²

ومن المفردات الجديدة والمصطلحات المحدثّة في العالم الرقمي نجد مصطلح (قلوق)، فالقلوق Vlog - "هو مقاطع مسجلة من حياة الشخص الذي يقوم بتصويرها، ويقوم فيها بتدوين ما يتعلّق بحياته الشخصية اليومية أو الأسبوعية أو مناسباته الخاصة، فهو ينقل إلى المتابعين جانب كبير من حياته، ويختلف عن التدوين العادي بكونه يتخذ الجانب المرئي

1 بوردبالة عبد القادر. التصوير الذاتي selfie تواصل اجتماعي أم اضطراب نفسي؟ مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد 33، مارس 2018، ص 829.

2 حليلة عايش. ميمات الانترنت، إنتاج واستهلاك للثقافة الرقمية - ظاهرة الميمز أنمزجدا - مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، جامعة العربي التبسي، تبسة، المجلد 06، العدد 01، مارس 2020، ص 281-293، ص 288.

المصوّر، كما يختلف عن الفيديو العادي في كون الفيديو العادي يعرض معلومات علمية أو ثقافية، وحتى وإن كان القلوق يؤديّ نفس الهدف إلّا إنه على ارتباط مباشر بالفرد وحياته الشخصية، ويسمّى الشخص الذي يقوم بتصوير هذه المقاطع (قلوقر)¹ وقد انتشر هذا النوع من الفيديوهات انتشاراً واسعاً في عصرنا الحالي.

إنّ تطور الاتصالات الرقمية قد غير لغتنا، سواء من حيث الشكل أو المحتوى. إنه يعمل في كلا الاتجاهين: فهو يقدم عناصر جديدة، ولكنه يؤثر أيضاً على تطور أشكال اللغة التقليدية.

¹أفنان عبد الله قطب وآلاء بنت عبد الإله شوعي محمد. القيم والأدوار الاجتماعية في التدوين المرئي: دراسة تحليلية كيفية عن محتوى اليوتيوب الموجه للطفل السعودي. مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال-العدد الحادي عشر، الجزء 01، ص 75.

المبحث الثاني: التعديلات اللغوية في الاتصالات الرقمية:

لقد أدى التحول الرقمي إلى تأقلم الخصائص اللغوية بطرق مختلفة، فظهر استعمال الطابع غير الرسمي للغة، وانتشرت الاختصارات، ففي أشكال الاتصال الرقمية، مثل وسائل التواصل الاجتماعي ورسائل الدردشة ورسائل البريد الإلكتروني، يميل الناس إلى استخدام لغة غير رسمية. ويتضمن ذلك أيضاً استخدام الاختصارات والرموز واللغة العامية على الإنترنت. ونظراً لوفرة المعلومات في العصر الرقمي، فقد قصرت فترة الانتباه. وغالباً ما تتم كتابة النصوص بشكل أكثر إيجازاً حتى يتم فهمها بسرعة.

بالإضافة إلى أشكال الاتصال النصية البحتة، تعد الوسائط الأخرى مثل الصور ومقاطع الفيديو والملفات الصوتية أيضاً جزءاً لا يتجزأ من الاتصال الرقمي. ويستعمل الشباب اختصارات على شبكات التواصل الاجتماعي، وهاته الاختصارات هي عبارة عن تعويض أو استبدال كلمات برموز وعلامات محددة متفق عليها بين رواد هذه الشبكات، وتحقق هذه الاختصارات السرعة في الكتابة ووصول الرسائل في أسرع وقت، ولغة الاختصارات لغة لا تتقيد بالقواعد النحوية

والصرفية ويستخدمها الشباب ضعيفي المستوى.¹ وقد أدى ذلك إلى دمج أشكال التعبير المختلفة في اللغة.

من خلال التواصل عبر الإنترنت، يتواصل العديد من الأشخاص مع بعضهم البعض على نطاق عالمي. وقد أدى ذلك إلى زيادة استخدام اللغة الإنجليزية كلغة مشتركة وزيادة تكامل المصطلحات والتعبيرات من اللغات المختلفة في أسلوب الاتصال الرقمي. مع " أن اختلاف اللغات في العالم لم يقف حاجزاً أو عقبة أمام عملية التواصل الإنساني ويمكن استشفاف ذلك من خلال التعدد الكبير للغات بل واللهجات العالمية.² بل أدى ذلك إلى عولمة اللغة.

لقد أدت البيئة الرقمية إلى ظهور مجموعة متنوعة من المصطلحات الجديدة لوصف المفاهيم أو التقنيات أو الظواهر الجديدة. ولو أخذنا الجزائر مثلاً، فـ"الملاحظ في اللغة المستعملة لدى الشباب الجزائري في مواقع التواصل

1 المجلس الأعلى للغة العربية. لغة الشباب المعاصر. أعمال الندوة والوطنية 4-5 مارس 2019.

الجزء 2، منشورات المجلس 2019، ص 33.

2 عماد الدين تاج السر فقير عمر. اللغة العربية ووسائل الإعلام المتعددة قراءة في لغة التانس (الدراسة) عبر مواقع التواصل والهواتف النقالة بحث مقدم لمؤتمر اللغة العربية الدولي الثاني، كلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية، جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا الإمارات، ص 21.

الاجتماعي أنّها لغة يطغى عليها الطّابع اللّهجي المحلي واستعمال المصطلحات العامية والهجينة والأجنبية، ويرى عدد من الخبراء أنّ لغة التّواصل الاجتماعي هي مزيج من اللغات العربية والأجنبية انتشرت بشكل واسع.¹ وهي غنية بالمصطلحات الجديدة.

لقد تكيفت ميزات اللغة مع متطلبات العالم الرقمي، مع التركيز على قدر أكبر من المرونة. ومن المهم الملاحظة أنّ هذه التعديلات ديناميكية وسوف تتطور مع تقدم التكنولوجيا. أسهم التطور التكنولوجي وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي في ظهور أنواع جديدة من الاستعمالات اللّغوية وهي أنماط مرتبطة بوسائل الاتصال الاجتماعي الحديثة،² وتتسم هذه الأصناف بتعدد المؤلّفين ما بين متعلمين ومتقنين وطلاب وعامة، ومن هنا انبعث إلى الوجود أسلوب طارئٍ للتعبير، وظهرت معه ألفاظ جديدة ومصطلحات مستجدة تتباين في طريقتها عما كان سائداً في لغة البشر قبل الطفرة الرقمية. وبهذا قد تنوعت لغة المتراسلين تبعاً للمستوى

1 المجلس الأعلى للغة العربية. لغة الشّباب المعاصر. أعمال الندوة والوطنية 4-5 مارس 2019. الجزء 2، منشورات المجلس 2019، ص 256.

2 صافية كساس. الاستعمال اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي عند الشباب العربي الواقع والأسباب والآثار. مجلة إشكالات في اللغة والأدب. مجلد: 08 عدد: 03 السنة 2019، ص 469.

الثقافي والعلمي، "وهي ما بين فصحي بمفردها وعامية بمفردها وخط بين المستويين، والمستويين معا مع لغة أجنبية فرنسية أو انجليزية (في أغلب الأحيان)، أي: لغة هجينة، مع اختصارات كثيرة للكلمات والجمل، واستعمال الأرقام بدل الحروف..."¹

وقد أدى هذا الاستعمال العارض إلى خلق بيئة جديدة لاستعمال اللّغة المستحدثة وانتشارها وفرض سيطرتها، "واليوم نحن نحيا في طور جديد للتواصل اللغوي بين البشر، قوامه التواصل التكنولوجي إن جاز لنا التعبير، ذلك أنه [يتعمد] في تبادل المعلومة والتّعايش اللغوي على الوسائط الرقمية المتعدّدة."² فالتكنولوجيا فرضت سلطتها على اللّغة فخلقت بذلك نمطا مغايرا للغة.

عندما يتواصل البشر اليوم، فإنهم يجمعون بين اللّغة وأنواع الاتصال وأنماط وسائط المعلومات الأخرى، فقد يتخلّل المحادثات الإيماءات والحركات والإشارات

¹ نفس المرجع.

² لغات النصّ التفاعلي الرقمي. ص 01.

وتعبيرات الوجه، بالإضافة إلى ربط النصوص الرقمية بالصور والأصوات والرسومات.¹

قد تحتوي الأفلام التي نشاهدها عبر وسائط التواصل الاجتماعي على لغة منطوقة ومكتوبة. فلغة التواصل الرقمي تتداخل فيها تقنيات الكلام والنص وتتفاعل مع تقنيات الاتصال الرقمية.

وتشمل هذه التطبيقات والتقنيات الأساسية مثل ما يلي:

تصحيح الإملاء Spelling correction

دعم التأليف Authoring support

تعلم اللغة بمساعدة الحاسوب Computer-assisted language

learning

استرجاع المعلومات Information retrieval

استخراج المعلومات Information extraction

1 Georg Rehm, Hans Uszkoreit, Georg Rehm, Hans Uszkoreit. The English Language in the Digital Age. Springer-Verlag Berlin Heidelberg, Year: 2012 , P 15.

تلخيص النص Text summarisation

الإجابة على السؤال Question answering

التعرف على الكلام Speech recognition

اصطناع الكلام Speech synthesis

وللغة دور مركزي في هذه التغيرات المعاصرة، والتي هي في المقام الأول تحولات في صنع المعنى والتواصل. اللغة ضرورية في تشكيل التغييرات في الحياة وتجاربنا الحياتية. وفي الوقت نفسه، يتأثر ويتحول بهذه التغييرات. استندت العديد من دراسات اللغة إلى مجموعة من المفاهيم المستقرة إلى حد ما، والتي أصبحت الآن متوترة إلى حد ما مع انتقال حياة الناس عبر الإنترنت. على سبيل المثال، في موقع الويب الذي يجمع بين الصور والكلمات، يجب إعادة تعريف المفاهيم الأساسية مثل النص.

عندما نستخدم الكلمات "عبر الإنترنت" و"الإنترنت" و"الويب"، فإننا نشير إلى السياق والمجال الواسعين الذي يتم فيه الاتصال عبر الإنترنت. وعندما نستخدم "الاتصالات عبر الكمبيوتر"، أو "الوسائط الرقمية"، أو "الاتصالات الرقمية"، أو "الوسائط الجديدة"، أو "التقنيات الجديدة"، أو "الأدوات الرقمية"، أو "المواقع"، أو "المنصات"، فإننا نشير إلى الأدوات التي يستخدمها الأشخاص لإجراء اتصالاتهم عبر الإنترنت. وفي هذا الصدد، تم تضمين الرسائل النصية القصيرة

أيضاً في دراستنا كشكل من أشكال الاتصال عبر الكمبيوتر نظراً لأن الهاتف المحمول هو في الأساس جهاز كمبيوتر محمول ومن الواضح أنه شكل من أشكال الاتصال الرقمي.¹

وعندما نقول "محو الأمية الرقمية"، و"محو الأمية (الإعلامية) الجديدة"، و"محو الأمية العامية الجديدة"، فإننا نشير على نطاق واسع إلى أنشطة القراءة والكتابة اليومية عبر الإنترنت. ويفضل الجمع بين "محو الأمية" للتعبير عن حقيقة أن معرفة القراءة والكتابة لا تعتمد على المهارات ولكن هناك العديد من أنواع معرفة القراءة والكتابة المختلفة التي يعتمد عليها الناس لأغراض مختلفة. وعندما نستخدم تعبيرات "اللغة عبر الإنترنت"، و"النصوص عبر الإنترنت"، و"الكتابة عبر الإنترنت"، و"الخطاب عبر الكمبيوتر"، فإننا نشير إلى العمليات والمنتجات اللغوية الناتجة عن الاتصال عبر الإنترنت.²

1 يُنظر David Barton, Carmen Lee. Language Online: Investigating Digital Texts and Practices. Routledge, Abingdon, Oxon ,Year: 2013, p08.

2 يُنظر David Barton, Carmen Lee. Language Online: Investigating Digital Texts and Practices. Routledge, Abingdon, Oxon ,Year: 2013, p08.

المبحث الثالث: خصائص الخطاب الرقمي

فتحت التقنيات الرقمية مجالاً واسعاً لظهور مجموعة من الوسائط المستحدثة للتواصل وإدارة الاتصالات الاجتماعية وتحقيق المصالح وتسيير الأمور، فتوّعت طرقنا وتعدّدت في كيفية تفكيرنا وتعبيرنا عن الحب والصدّاقة، وإنجاز العمل، والقيام باللعب، والعناية بالصحة واللياقة البدنية، وتحصيل العلم، ومحو الأمية، والمشاركة في السياسة، وممارسة المواطنة.

تتحدى هذه المزاوالات وتنافس هذه الممارسات الجديدة الأساليب التقليدية التي كان يتعامل بها محللو الخطاب والنقاد في مقارنة النصوص، ومعالجة التفاعلات الاجتماعية، بل حتى تناول طبيعة اللغة نفسها بالدراسة والتحليل. إن الاحتمالات المتوقعة في الفضاء الرقمي، والإمكانيات المتاحة عبر الوسائط الرقمية لإنتاج نصوص متعددة الوسائط، تفتح أفقا منقطع النظير أمام خلق نماذج تحليلية تتعدّى حدود اللغة المكتوبة أو المنطوقة.

تتيح مساحات الكتابة التفاعلية، مثل المدونات ومواقع الشبكات الاجتماعية، أشكالاً مختلفة تماماً من التفاعل الاجتماعي عن تلك الموجودة في المحادثة وجهاً لوجه والنصوص المكتوبة التقليدية. وتثير ممارسات إعادة المزج و"التسيق" تساؤلات حول وضع التأليف. بل إن اعتماد مستخدمي هذه الوسائط في الأغلب على العامية يُعتبر فرصة إضافية لفتح المجال أمام جيوش من المستخدمين.

فالعامية هي أكثر استعمالاً من الفصحى على وسائل التواصل الاجتماعي لا سيما أنّ معظم مستخدمي المواقع الافتراضية ليسوا متخصصين، وهذا من شأنه أن يفتح الباب أمام العامية والابتعاد عن الفصحى كثيراً. ومستخدمو هذه اللغة ينتمون إلى فئات اجتماعية وثقافية متنوعة ومتباينة، وتتنوع هذه العمية بين عامية الشباب وعامية الأميين، وعامية الطبقة الاجتماعية الدنيا، والوسطى، والراقية، ويذكر أنه لكل مستوى من هذه العاميات ميزات وسميات لغوية تختلف من مستوى إلى آخر.¹ وهي تتميز بعدة خصائص من بينها:

- 1- أنها لهجة متطورة وحيناً لتتصف بإسقاط الإعراب.
- 2- تعتمد على الاقتصاد اللغوي وهو جوهر من جواهر البلاغة.
- 3- تتميز بالاقتراب والتجديد في المعنى، فالعامية في رأيهم نامية مسائرة لطبيعة الحياة.
- 4- تعبر عن الحياة بمحاولاتها وقسوتها بطلاقة على عكس ما نجده في الفصحى.
- 5- أنها لغة حية وهي وسيلة من وسائل تثقيف الأميين.
- 6- سهولة العامية ومعناها اللغوي.
- 7- كذلك اللغة العامية لها قواعد وأصول.
- 8- العامية هي لغة الدارجة والتي ينطق بها الناس ويستعملونها في كافة تعاملاتهم.

¹ يُنظر: صافية كساس، الاستعمال اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي عند الشباب العربي، الواقع والأسباب والآثار، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد 08، العدد: 03، 2019، ص469- ص470.

9- لا تستخدم في الكتابة ولا في الصحافة ولا في المكتبات.

10- لا تستعمل في تقديم الأخبار.

11- تستخدم في الأسواق وفي أمور الحياة اليومية غير الرسمية.

12- تتصف بالتجديد في المعنى.

13- لغة العصر والتطور، لغة بسيطة وسهلة.¹

كما تعتبر لغة التواصل اليومي المنطوق والمتبادلة بين الأفراد وهي تختلف من منطقة إلى أخرى، حيث لا تحكم هذه اللغة قواعد وضوابط محددة، وتستعمل الدارجة كلغة مكتوبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الحوارات والردشات والتعليقات بكثرة وذلك بسبب سهولتها وعدم التقيد بقواعد لغوية صرفية ونحوية كالفصحى، والعربية الدارجة عبارة عن درجات مختلفة ومتنوعة حسب كل مجتمع (دارجة جزائرية، مغربية، سورية، عراقية، سعودية...).

ومما نلاحظه أيضا على الكتابات في شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة لهذا النمط هو كتابتها بخطين: فنجدها تكتب بالخط العربي وتكتب بالخط الأجنبي (اللاتيني) ولعل هذا

¹ من إعداد الطلبة: صليحة فرح الله؛ خولة زكري؛ نجاه تيفوارق، تحت إشراف: عبد العزيز بوصقط، استخدام اللغة العامية في وسائل الإعلام الجزائرية، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر سنة 2021-2022، ص 27.

النمط ظهر وفق الحاجة لا وفق الوضع والتخطيط والتعقيد كما يقول "لويس جان كالفلي"
ويمكن تمثيل ذلك بـ:

- Salem 3likom
- Labas hmdlh bkhir
- Allah ibarek. Rabi yahafdek
- Wach a7barek khoya

فهذه اللغة عبارة عن هجين، وحتى الأجنبي لا يستطيع فهمها، فالتواصلون بها يحاولون وضع حروف معجمي في مقابل كل صوت عربي، وهنا نجد بعض الحروف العربية لا يوجد لها مقابل في اللغة الأجنبية، فيلجأ المتواصلون إلى استعمال بعض الأرقام مكان الحروف.

وعموماً يلحظ أن اللغة العامية الدارجة هي اللغة الغالبة على شبكات التواصل بنسبة كبيرة، ومرد ذلك إلى كونها قريبة عامّة الناس، ومعبرة عن واقعهم المعيش، وهي غير مقيدة بمعايير وضوابط كما في الفصحى.¹

من خصائص الخطاب الرقمي أنه يعتمد الاختصارات، ويقصد بالاختصار استعمال الكتابة بالحروف العربية أو الحروف اللاتينية التي عملت على محو معالم اللغة العربية،

¹ المجلس الأعلى للغة العربية، لغة الشباب المعاصر (ج2)، السداسي الثاني، 2019، ص25-26.

ويقصد بالاختصار هو استعمال بعض الحروف والأرقام في الكتابة، على نحو يقارب مفهوم النحت في اللغة العربية، لكن للأسف هو نحت الجمل الأجنبية واقتصارها على أوائل الحروف التي تتكون منها كلمات الجمل.

ومن أبرز الاختصارات اللغوية وأكثرها شيوعاً في مواقع التواصل الاجتماعي نجد:

○ **ISA**: وهي تعني In Sha2a Allah وهي اختصار لعبارة إن شاء الله باللغة العربي.

○ **MSA**: وهي تعني Ma Sha2a Allah وهي اختصار لعبارة ما شاء الله باللغة العربية.

○ **HML**: وهي تعني Ham dullah وهي اختصار لعبارة الحمد لله.

○ **SLT**: وهي تعني مرحباً باللغة الفرنسية (Salut) .

○ **LOL**: وهي تعني باللغة الإنجليزية (laoughing out loud) ومعناها أن أضحك بصوت عال.

○ **MDR**: وتعني باللغة الفرنسية (mort de Rire) ومعناها الموت من الضحك.¹

¹ بوهلة شهيرة، واقع استخدام اللغة العربية في الخطاب الرقمي: (دراسة وصفية لعينة من خطابات الجزائريين المتداولة على صفحات الفيسبوك)، مجلة إشكالية في اللغة والأدب، مجلد: 9، عدد: 5، 2020، ص614.

ولهذه الاختصارات خصائص لغوية، منها حذف الحروف الصامتة، إذ تعتمد هذه الخاصية على تجنب وعدم كتابة الحروف الصامتة المتمثلة في الحروف التي لا يتم نطقها ويتم ملاحظة استعمالها بشكل مكلف في اللغة الفرنسية مثلاً:

Mai :Mais بحذف حرف s.

Retar :Retard بحذف حرف d.

ومنها أيضاً، اختصار الكلمة وترك الحرف الأول والأخير: الكلمة المتداولة بصفة لغوية صحيحة في هذه الحالة يتم حذف الحروف الوسطى للكلمة والاحتفاظ أو ترك الحرف الأول والأخير مثل:

Non : nn

Tout : Tt

D'accord : dacc

Salut : Slt

T'inquiétepas : tkp

Bonjour : bjr

- استعمال وإيداع كلمات جديدة: لغة الاختصارات هي من إيداع مستخدميها حيث يكونون مجموعة حروف أو رموز ليعطوها دلالة معينة أو يتناقلونها من مصدر مجهول أو تكون استناداً لكلمات كانت موجودة من قبل مثل:

LOL: laoughing out loud.

MDR mort de Rire.

Oh my god : omg.

- مزج الحروف والأرقام: في هذه الحالة يتم مزج الحروف بالأرقام حيث يجدون أن الرقم بمقدرته أو يعوض مكان الحرف أو يكون مشابه لها مثل:

Merci : mr/ Bien : b1/ Bonne nuit : bn8/ De rien : 2r1/ Demain : 2m1.

- الحروف ذات الدلالة الصوتية: يتم فيها حذف عدد من الحروف وتعرض ذلك الحروف بحرف تكون دلالاته الصوتية نفسها مع الدلالة الصوتية للحروف التي تم حذفها مثل:

Quoi : koi/ photo : foto/ oui : we/ c'est : C

- استعمال لغة أجنبية أخرى من أجل التقصير في الكلام: وحتى أنه يتم الانتقال من لغة لأخرى بحثاً عن الاختصار وقلة الحروف وذلك مثل:

Salut : hy/ Aurevoir : Bye.¹

¹ من إعداد الطالبتين: بغدادى مريم؛ بلالي صبرينة، تحت إشراف الأستاذة: شارف أسمهان، تأثير استخدام الاختصارات اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة الأكاديمية لنيل شهادة ماستر سنة 2014 - 2015، ص 21، ص 32.

- عدم مراعاة القواعد النحوية والبلاغية مقارنة باللغة التقليدية: لغة الاختصارات لغة تخلو من القواعد النحوية والصرفية لذلك يفضل أغلب الشباب التواصل بها وأغلبيتهم من لديهم مستوى ضعيف يواجه صعوبات في تداول لغة صحيحة.¹

وقد اعتمد الخطاب الرقمي على لغة جديدة أطلق عليها (العربيزي) ومن أمثلة ظاهرة الهجين اللغوي الرقمي (العربيزي):

- (Na3am) نعم، (Aham Shay) اهم شيء، (3eidek Mebarek) عيدك مبارك، (Amine) آمين، (Inshallah) إن شاء الله، (A7lleme Sa3ida) أحلام سعيدة، (Nalta9i gadan) نلتقي غدا، (Ramadan Mebarek) رمضان مبارك.

كتابة الفرنسية أو الانجليزية - في أغلب الأحيان - المختصرة وسط نصوص عربية نحو: - نلتقي في موقف السيارات OK أو (أوكي).

- Np سأتي غدا، Np : No problem يعني لا مشكل سأتي غدا.

- OMG كيف صراها ذا الشيء؟ (OMG : oh my God): يا إلهي.

- تلك الصورة ولا أروع لول، أو (LOL) الضحك حتى البكاء:

LOL: laoughing out loud.

¹ المرجع نفسه، ص83.

- B8 غدا إن شاء الله (B8 :Bonne nuit) وتعني ليلة سعيدة...¹

¹ صافية كساس، الاستعمال اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي عند الشباب العربي الواقع والأسباب والآثار، ص471.

الفصل الثاني

الفصل الثّاني:

بناء الجملة في لغة الإنترنت: تحليل لساني

المبحث الأوّل:

لغة الانترنت: التعريف والخصائص

المبحث الثّاني:

البنية اللّسانية للّغة العامية على الإنترنت

المبحث الثالث:

عامية الانترنت: الوظائف العملية

المبحث الأول: لغة الانترنت: التعريف والخصائص

مع التغيرات في طرق الاتصال والتقدم المستمر لتكنولوجيا المعلومات، أصبح الإنترنت عنصراً أساسياً في حياة الإنسان المعاصر، لقد أدى ظهور لغة الإنترنت وتعميمها إلى تلبية احتياجات التواصل بين الأشخاص، وأصبحت لغة الإنترنت أكثر شيوعاً في عصر الإنترنت. ونظراً "أن أهمية التواصل الإلكتروني قد تزايدت في الفترة الأخيرة، خاصة مع زيادة استخدام الرسائل الإلكترونية والتخاطب الكتابي والصوتي الآني وغيرها من أدوات التواصل الإلكتروني، مما أدى إلى خلق لغة جديدة لتأكيد التواصل الحي بين الأفراد."¹ فقد ولدت الإنترنت على خلفية العصر الحديث وأصبحت ظاهرة تغيير اللغة التي سببها مستخدمو الإنترنت الشباب أمراً واقعاً. وهي طريقة مبتكرة للتواصل، هذه اللغة لا تخضع لقواعد النحو التقليدي وظهورها واستمرارها أسهم في توسيع نطاق الاستخدام على الرغم من استخدام إدخال النص التقني، إلا أن خصائص اللغة المنطوقة عالية جداً بديها.

تتشكل لغة الإنترنت في ممارسات اتصال محددة وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالخصائص الإعلامية للإنترنت. وهي وثيقة الصلة، وتتنوع مصادرها، وتتمثل مستويات التواصل الرقمي في: (الاتصال بالحاسب وبرامجه، الاتصال بقواعد البيانات، الاتصال المباشر من خلال الشبكات، الاتصال بمواقع الوسائل الإعلامية) ويشبه الاتصال المباشر من خلال الشبكات شكل الاتصال (وجها لوجه) غير أنه يتم عن بعد On Line حيث يتخذ من شبكات الاتصال وسيلة له، وقد يكون هذا الاتصال شخصياً أو ضمن مجموعات صغيرة²، ولا تعتمد الرسائل المتبادلة في هذه الحالة عند حدود الرموز المكتوبة ولكن تتجاوز ذلك إلى

1 عادل بن عائض المغذوي. ضوابط التواصل الإلكتروني من منظور إسلامي ومدى تحققها لدى طلاب التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية.

<https://m.mu.edu.sa/sites/default/files.pdf> ص 11.

تبادل الصور والرسوم بأنواعها خلال هذا الحوار المباشر.¹ ويمكن أن يتم الاتصال عبر Video Conference الذي ينقل الحوار بالصوت والصورة عبر الشبكات تزامنياً، في حين يمكن استخدام البريد الإلكتروني E-mail لا تزامنياً.²

أمّا الاتصال عبر مواقع الوسائل الإعلامية، فدعا إليه تنامي ارتفاع عدد مستخدمي الإنترنت، فقد عمل وسائل الإعلام إلى استئجار مواقع Sites دائمة لها على الشبكة لاستقطاب جمهوراً عريضاً، وساعد على تشجيع ذلك خدمة النص الفائق Hyper Text التي بدأتها الشبكة العنكبوتية (شبكة الويب). وأصبح من خلالها متاحاً التسكع الشبكي التناوبي والمتصل بالنصوص ذات الصلة ببعضها، وتطور استغلال الوسائط المتنوعة على الشبكة.³

وبما أنّ الإنترنت أصبحت الوسيط الأنسب للاتّصال في كلّ بقاع العالم، فإنّ وسائل الإعلام قد تسابقت وتنافست في استخدامها، من أجل البلوغ إلى أكبر عدد محتمل من جمهور الشبكة، وتحقيق قيمة مضافة، بهذا ازدادت أهمية هذه الشبكة كوسيط لوسائل الإعلام باعتبارها مجالاً مضافاً للنشر والبث الإذاعي والتلفزيوني يصل إلى مستخدمي شبكة الإنترنت أيضاً.⁴ وكان ذلك سبباً في تبني لغة تناسب هذا التّنوع في الجمهور.

يستمر تأثير لغة الإنترنت في التزايد في العالم، حيث يدخل في عمل الناس ودراساتهم وترفيهِهم وحياتهم اليومية، من المفيد فهم الخصائص النفسية للشباب الممارس لهذه اللغة، الذي أصبح ميّالاً إلى كلّ ما هو سهل يسير، وكلّ ما هو سريع خاطف، وكانت أول ضحية

1 يُنظر: محمد عبد الحميد. الاتّصال والإعلام على شبكة الإنترنت. ط1، عالم الكتب القاهرة، 2007، ص39.

2 يُنظر: نفس المرجع، ص 40.

3 يُنظر: نفس المرجع، ص 41.

4 نفس المرجع، ص 39-42.

لذلك هي اللغة، وفي عالمنا العربي، أصبح الاستغناء عن الفصحى سبيلا للاعتماد على العامية في وسائل التّواصل الاجتماعي، ممّا زاد في تدهور مكانة اللغة العربية التي عرفت تراجعاً في حياة النّاس منذ أمد، مع مقاومةٍ من أجل البقاء حيث بدأ ذلك مع العثمانيين حينما عمدوا الي القضاء على اللغات المحيط آنذاك بالدولة العثمانية، وكانت اللغة العربية من بينها، ولكنها استطاعت أن تدافع من أجل بقائها. ثم كانت المعركة الثانية ضد السيطرة الغربية منذ عام 1798م عبر الحملة الفرنسية على مصر، وعام 1830م باحتلال فرنسا للجزائر، وقد حاول الاستعمار الذي احتلّ جلّ البلاد العربية القضاء على العربية، وقد خلّفت هذه المعارك طائفة من المنادين باستعمال اللهجات العامية بدل الفصحى، وقد وُلد ذلك مشاهد يمكن ايجازها فيما يلي:¹

1-الدعوة إلى العامية وحمل لوائها دعاة التغريب والكتاب المتصلين بالفكر الغربي.

2-الدعوة إلى الفصحى وحمل لوائها الغيورون على اللغة العربية.

3-دعاة تقريب العامية إلى الفصحى.

وإذا عدنا إلى مستخدمي مواقع التّواصل من فئات طلبة الجامعات، مثلاً فإننا نجدهم يعتمدون على استخدام العامية على حساب الفصحى بشكل ملحوظ حيث بلغوا نسبة 95% من

1 يُنظر: المجلس الدولي للغة العربية. المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية: اللغة العربية في خطر الجميع شركاء في حمايتها. 07-10 مايو 2013 بحث مقدم للمؤتمر بعنوان: اشكاليات اللغة العربية في مواقع التّواصل الاجتماعي (دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمي الفيس بوك في الفترة: فبراير 2012 إلى فبراير 2013) إعداد: نصرالدين عبد القادر عثمان ومريم محمد محمد صالح. ص 19.

المبحوثن (في إحدى الدّراسات الأكاديمية) وهي نسبة تتبى بخصبة التخطيط الخاص بكيفية اسهام التكنولوجيا في إشاعة ونشر وتعليم اللغة العربية¹

إنّ كون العامية تعيش جنباً إلى جنب مع الفصحى ظاهرة لغوية في جميع دول العالم ولكنهما تتقاسمان المجالات والاستعمالات، فكلّ منهما فضاءاته واستخداماته، فاللهجة العامية تُعتبر أسلوب الحديث التي تستخدمها الغالبية العظمى من الناس وتجري بها جميع اتصالاتهم الكلامية، وهي دأب لغوي في وسط خصوصي، تكون هذه العادة صوتية في غالب الأوقات.²

إنّ انتشار العامية في وسائط التّواصل الاجتماعي يسهم في تفهقر مكانة اللغة العربية الفصحى، وقد قال بعض الباحثين: "يجمع الخبراء اللغويون على أنّ اللغة العربية تمر بأسوأ مراحلها منذ قرون، إذ إنها تتشوه وتتقلص وتختزل بدلاً من أن تتطور وتتوسع كما يحصل مع لغات عالمية أخرى."³ ولعلّ السبب راجع حسب هذا التّقرير إلى "طغيان اللهجة المحكية أو حتى المختزلة على كل مواقع التواصل الجديدة. فمثلاً يتواصل الشبان العرب على واتساب" بلغة لا يمكن فهمها أبداً، أما "فيسبوك" فكل يوم يكثر عدد الذين يكتبون على

1 اشكاليات اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي (دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمي الفيس بوك في الفترة: فبراير 2012 إلى فبراير 2013 ص 36.

2 كاثرين بوتري دوني سوليستيا طانطو. اللغة العربية الفصحى واللهجة العامية المصرية. مجلة اللغة العربية وآدابها، المجلد 8 (العدد 2)، سبتمبر 2019، 151-136، *ISSN: 2252-9926 (Print)*, *ISSN: 2657-2206 (Online)* ص141.

3 حنين عتيق. هل تقتل مواقع التواصل اللغة العربيّة؟ سوشيال ميديا 03 أغسطس 2015 ونُشر أيضاً على صفحات اللغة العربية صاحبة الجلالة (صحيفة دولية تهتم باللغة العربية في جميع القارات. تصدر برعاية المجلس الأعلى للغة العربية)

صفحاتهم بالعامية، وأحياناً كثيرة العامية الركيكة جداً والمفرطة البعد عن اللغة الأم.¹ وهذا الأمر يتزايد ويتفاقم يوماً بعد يوم.

إنّ هذا الوضع نذير شؤم تستدعي دقّ ناقوس الخطر لما يحقق بهذه اللغة، والأخطر أيضاً هو حالة كتابة اللغة العربية لكن بالأحرف اللاتينية، مع إيجاد بدائل للأحرف العربية التي لا مرادف لها باللاتينية، مثل العين، والضاد والخاء...حتى الساعة منذ عقد تقريباً نشرت عشرات الدراسات التي تكشف اتجاه اللغة العربي نحو ما يشبه الاندثار التدريجي، في وقت تكبر أجيال كاملة على لغة مواقع التواصل.² فطغيان العامية على الخطاب الرقمي أصبح أمراً جلياً يستدعي بذل جهود مضاعفة لتدارك ما يمكن تداركه.

جاء في دراسة للمجلس الأعلى للغة العربية، وانطلاقاً من دراسة بعض الرسائل عبر تطبيق مسنجر "أنّ هوية اللغة العربية الفصيحة في وسائل التواصل الاجتماعي تكاد تنعدم لغلبة العامية أو التعدد اللغوي الذي ينتج لنا في أغلب الأحيان هجينا غير معروف الأصل.³ وقد وقفت هذه الدراسات على حال مستخدمي المسنجر من الشباب العرب، حيث لا يهتمهم إلاّ البعد النفعي الاستغلالي الاستعمالي للغة، واتخاذهم السياق نقطة انطلاق ونقطة

1 نفس المرجع، نفس الصفحة.

2 حنين عتيق. هل تقتل مواقع التواصل اللغة العربيّة؟ سوشيال ميديا 03 اغسطس 2015 ونُشر أيضاً على صفحات اللغة العربية صاحبة الجلالة (صحيفة دولية تهتم باللغة العربية في جميع القارات. تصدر برعاية المجلس الأعلى للغة العربية)

3 المجلس الأعلى للغة العربية. لغة الشباب المعاصر. أعمال الندوة والوطنية 4-5 مارس 2019. الجزء 2، منشورات المجلس 2019، ص 146.

وصول، ولا يتم اعتماد العربية الفصحى في بعض الأحيان إلاّ من قبيل الاستهزاء والسخرية والتّهكّم.¹

بالرغم من أنّ العامية ظاهرة موجودة في جميع دول العالم بحكم استخدامها في جميع التعاملات اليومية، إلاّ أنّ تداولها في مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الشباب، واستعمال اللهجة العامية في الكتابة يُعطي الانطباع بقصور وعجز وسائل التواصل، لأنّ الإعراض عن الفصحى يؤدي إلى التفريط في نواحي تواصلية عظيمة في النظام اللغوي، بالرغم من كل مبررات الذين يعتبرون أنّ لها من المميزات ما يؤهلها أن تتصدّر المشهد، لمسايرتها لطبيعة الحياة بلوها ومرّها، مبرّرين ذلك بعجزنا عن التعبير بواسطة الفصحى، بنفس المستوى التعبيري بالعامية عما نبتغي،² ممّا سبب تهميشا مقصودا للفصحى على الشبكة ثمّ من خلال ذلك في ميادين أخرى.

يتعمّد كثير من رواد مواقع التواصل الاجتماعي استخدام لغة هجينة أصبح يُطلق عليها (العربيّزية) وهي لغة هجينة تُعرّف أحيانا بالعربيّزي، العربيّني العربيّجليزية، أرابيش الأنجلو عربي، عرب فرانكو فرانكو آراب، كما يطلقون عليها أيضا: لغة الشات، لغة الدردشة، لغة الشباب، لغة الفيس بوك، لغة التويتّر... وهي حالة لغوية نبتت في مواقع التواصل الاجتماعي، تتميز بكونها خليطا من اللغات كالفرنسية والعربية والإنجليزية واللهجات الدارجة، وتنطق إجمالا بالعامية، وتتخذ الحرف اللاتيني في كتابتها، مع إبدال بعض الحروف العربية بأرقام، وهي لغة شبيهة بالشفيرة، تستخدم في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي والحوارات والدردشة، ومن أشكالها ما يلي:

1 المجلس الأعلى للغة العربية. لغة الشّباب المعاصر. أعمال الندوة والوطنية 4-5 مارس 2019.

الجزء 2، منشورات المجلس 2019، ص 146.

2 يُنظر: المرجع السّابق.

تضمين الكتابة العربية بعض الكلمات الفرنسية أو الإنجليزية، كقول أحدهم:

أنا رايح نعمل سبور sport، أو "أوكي" ok، أو "باي" bye،

- كتابة الكلمات الأجنبية بحروف عربية مثل: (كانسل ميساج، فاكس، كونيكسيو...شاتي).

- استخدام بعض الشباب في كتابة الرسائل أرقاماً بدلاً من الحروف؛ فحرف العين (ع)

يقابله رقم (3) مثل: sou3ad (سعاد) والهمزة (ء) يقابلها رقم (2) مثل: so2al (سؤال)،

والحاء (ح) يقابلها رقم (7) مثل: 7abibi (حبيبي) ...¹

1 المجلس الأعلى للغة العربية. لغة الشباب المعاصر. أعمال الندوة والوطنية 4-5 مارس 2019.

الجزء 2، منشورات المجلس 2019، ص 189-190

المبحث الثّاني: البنية اللّسانية للغة العامية على الإنترنت

لقد أَلِف اللغويون مقارنة اللغة ومعالجة قضاياها من حيث الكلام والكتابة منذ كان الكلام وكانت الكتابة، وبمرور الزمن، تمّ الالتفات إلى فكرة الوسيط (أو الطريقة، في بعض الدراسات) ففي مقارنة الكلام، تمّ الاعتماد على الوسيط الصوتي (الهواء)؛ وفي مقارنة الكتابة، تمّ التّعويل على وسيط الرّسم؛ كما أعتد الوسيط البصري للتوقيع (حركة اليد وتعبيرات الوجه). أمّا في هذا العصر فظهر بعدّ رابع للتواصل اللغوي وهو وسيلة إلكترونية أو رقمية.¹

والسؤال المطروح هل بإمكان الوسيط الإلكتروني أن يجعل لغة الإنترنت مختلفة عن تلك المتاحة والمتداولة في الوسائط الأخرى؟ وإذا كانت الإجابة بالإيجاب، وصادفنا فروقا، علينا اختبار باعث وجودها. ونظراً للنطاق التكنولوجي وسرعة تطور الإنترنت، فإنّه من المحتمل أن تكون نتائج المخرجات مختلفة، من حيث علاقة اللغة بالتكنولوجيا، ومن حيث المواقف التي يتم فيها استخدام اللغة.² لكننا ومن المرجح الحصول على بعض الميزات المشتركة، أو على الأقل العثور على معالم قياس للنتائج المتباينة.

بالنسبة للغة العربية، فهويتها في وسائل التواصل الاجتماعي، تتسم عادة بالاعتماد على العربية الدارجة أو العامية عموماً التي تكتب بخطين العربي واللاتيني والتي يُطلق عليها: "الأرابيش". فلغة الفسبكة والتوترة بنويوا يمكن معالجتها انطلاقاً من فكرة دي سوسير" ومن تبعه، وهي دراسة اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها؛ بحيث تكون الدراسة علمية موضوعية

¹ينظر David Crystal: . Simultaneously . Internet Linguistics: A Student Guide. published in the USA and Canada by Routledge 270 Madison Avenue, New York, 2011,p16.

² نفس المرجع، ص 17.

صرفة، فكانت بذلك الجملة هي أكبر وحدة قابلة للتحليل والدراسة اللغوية وفق المستويات الآتية: المستوى الصوتي، والمستوى الصرفي والمستوى التركيبي والمستوى الدلالي.¹ وبما أنّ لغة الفسبكة والتوترة " ماهي إلا لغة تواصل تخضع للمستويات البنيوية ووعاء لفكر شبابي غالبا همه الوحيد هو التبليغ، وقد انتقينا في ورقتنا البحثية هذه نماذج عن رسائل نصية حاولنا رصد خصائصها البنيوية والتداولية. فمن الناحية البنيوية لاحظنا على المستوى الصوتي والمعجمي

أنه — صوتيا — يتم استبدال بعض الحروف العربية التي لا توجد في اللاتينية في كثير من الأحيان بأرقام، وهذا يكون على المستوى الصوتي عند كتابة كلمات عربية بأحرف غربية، حيث يشبه الرقم الرسم اللاتيني.² وهذا مجال اهتمت به اللسانيات الاجتماعية والثقافية باعتباره ظاهرة لسانية اجتماعية تتعلّق بفئة عريضة من المجتمع في أغلبيتها السّاحة شباب.

تعتمد المقاربات العلمية والبحثية للهجين اللغوي على نقطتين مركزيّتين متشابكتين هما: (النقاء اللغوي، والخوف من اندثار اللغات المحلية / القومية)، بحيث يُنظر إلى الهجين اللغوي بوصفه "انتهاكاً صريحاً لنقاء اللغة وصفائها في نظامها المنطوق وصورتها الكتابية المخطوطة، وهو يعرض اللغة المحلية إلى الفساد والتلوث اللغوي. ثم إن هذا التلوث الذي يزعرع كيان اللغة وينتهك خصوصيتها سيفضي في النهاية إلى اندثار اللغات المحلية أو انقراضها.³ هذا فيما يتعلّق باللغة المولّدة الهجينة.

1 يُنظر: دلال أوبيش. لغة وسائل التواصل الاجتماعي والبحث عن الهوية اللسانية من المستوى البنيوي إلى المستوى التداولي. دراسة ميدانية. المجلس الأعلى للغة العربية. لغة الشباب المعاصر. أعمال الندوة والوطنية 4-5 مارس 2019. الجزء 2، منشورات المجلس 2019، ص 138-139.

2 نفس المرجع، ص 139.

3 نفس المرجع، نفس الصفحة.

أما (العربيّزي) فقد نُظر إليها على أنّها تهديد للغة القرآن، والتّساهل معها يفتح الباب أمام الدعوة إلى العامية، والدعوة إلى كتابة العربية بالحرف اللاتيني. ويتضاعف الإشكال ويتأزم الوضع اللغوي في كثير من البلاد العربية بسبب الانفتاح غير المسبوق على التّقافات واللغات الأخرى بدون حصانة، ففي الخليج العربي؛ يتجاوز الأمر العربيّزي إلى هجين العربية واللغات الآسيوية المختلفة،¹ بسبب تلقي الأطفال تكوينهم الأولي على أيدي مربيّات آسيويّات!!.

العربيّزي التي ظهرت في وسائل التواصل الاجتماعيّ، أصبحت اللغة المفضّلة للشباب في الدردشة، والكتابة على صفحات مواقع (الإنترنت) حيث ترسم حروف الكلمات العربية بحروف لاتينية مع الاستعانة ببعض الأرقام حروفاً، على سبيل المثال: فالرقم (2) مقابل الهمزة والرقم (3) مقابل حرف العين والرقم (3') مقابل حرف الغين والرقم (4) مقابل حرف الذال والرقم (6) مقابل حرف الطاء والرقم (7) مقابل حرف الحاء والرقم (8) مقابل حرف القاف والرقم (9) مقابل حرف الصاد والرقم (9') مقابل حرف الضاد أما ما عدا ذلك فيكتب بتغيير الحرف العربي بمقابل من اللاتينية، وفيما يلي الأبجدية²

إنّ هذا الوضع قد وُلد ازدواجية لغوية بين الفصحى واللهجات العامية، وأدّى إلى تحولات وتغيّرات في قواعد الخط والكتابة، وأصبح هذا النظام معروفاً بلغة (الشات)، التي تمزج بين الحروف اللاتينية ورموز وأرقام؛ لتتناعم مع النظام الصوتي للغة الجديدة المتداولة

1 المرجع السابق، نفس الصفحة.

2 محمود السيّد. العربيّزي ظاهرة خطيرة على لغتنا العربيّة. مجلة التعريب. المركز العربيّ للتعريب والترجمة والتأليف والنشر بدمشق، العدد 49، كانون الأوّل (ديسمبر) 2015، ص 13.

في مزيج بين الفصحى والعامية.¹ ولا ريب أنّ هذا النوع التّواصل بالمستوى اللغوي ذاته يراه الدّاعمون لهذا المنحى من أهمّ عمليات التّواصل الناجح الفعّال.

وأما طغيان استعمال العامية في الرسائل القصيرة فمرده إلى أنّ "التواصل بالهواتف المحمولة بات يقارب الخطاب المكتوب بالمنطوق؛ فيكتب الناس كما ينطقون. ويتصل بهذا الرغبة في اختصار الجهد الفكري الذي يستهلكه المتواصل في تحويل المعاني العامية إلى ألفاظ فصيحة؛ فهو يوفر هذا الجهد الذهني والعقلي فيكتب بالعامية."² ويتعلق الترابط النصي بماهية اللغة، فحين نكتب النص باللهجة العامية أو نستعمل الحروف اللاتينية والأرقام فإنّ ذلك يؤثّر على انسجام النصّ واتساقه، وقد أثبتت بعض البحوث أنّ عنصر الإناث أكبر جنوحاً لاستعمال اللهجة العامية في كتابة نصوص محادثاتهن، فلذلك كانت نصوصهن أضعف من النّصوص التي يكتبها الذكور، وخير مثال على ذلك هذا النصّ:

"الشعب الاردني أكثر شعب حساس مع قلة حيلته لكنه يبشعر بوجع العربي اخوه انا بصدق هالحكي لانه مواقفهم كثيره لما كانوا بالمخيمات والحارات والاماكن الشعبيه يتبرعوا بتموين بيوتهم لما تمر ازمته عربيه او اسلاميه مثل العراق والبوسنه ما حدى بيقدر ينسى هالمواقف للشعب الاردني النشمي والله."³

يلاحظ على الرسائل المبنوثة عبر المواقع الإلكترونيّة والشبكات الاجتماعيّة والهواتف النقالة أنّها صياغتها ترتبط ارتباطاً عضوياً من أهدافها ومقاصدها، ممّا يؤثّر

1 نخبة من المؤلّفين. لغة الشّباب العربي في وسائل التّواصل الاجتماعي. ط1، محرّم 1436هـ، أكتوبر 2014، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللّغة العربيّة، ص163.

2 مجمع اللغة العربيّة الأردني. اللجنة الوطنيّة الأردنيّة للنهوض باللّغة العربيّة للتّوجه نحو مجتمع المعرفة. رصد واقع اللغة العربيّة في ميدان التّواصل على شبكة الإنترنت والهاتف المحمول دراسة علمية ميدانيّة تحليلية - الواقع والمأمول. أيلول 2014. ص90.

3 رصد واقع اللغة العربيّة في ميدان التّواصل على شبكة الإنترنت والهاتف المحمول ص 161.

بشكل جذري على الطريقة التي تصاغ بها تلك الرسائل، "فكلما ابتعدت أهدافها من الجوانب الترفيهية التسلوية وقربت من النواحي الخبرية والإعلامية اعتدلت المعايير اللغوية فيها. لكنه في بعض الأحيان يخترق الاعتبار السابق عبر اللغة التي يستخدمها مجموعة كبيرة من مستخدمة المواقع والشبكات والهواتف النقالة فيما يعرف بالتفاعل عن طريق إتاحة الفرص.¹ وهذا دليل على التأثير القوي لهذا التحوّل في لغة التّخاطب والردشة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وعبر الهواتف.

يبدو أنّ اللهجة متاحة بشكل دائم ومصدر مرئي للغاية لتفاعل الدردشة الإلكترونية. تعتبر تغييرات الأسلوب بين اللهجة والمعيارية، والعكس، أداة شائعة تستخدم لأغراض تفاعلية مختلفة. "وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات لكل منها خصائصها ولكنها تشترك جميعاً في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض وفهم ما قد يدور بينهم من حديث فهما يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات.² أمّا قيودها فترجع إلى الكفاءة اللغوية للثرثارين واصطفافاتهم الأيديولوجية مثل وصم متغيرات إقليمية معينة. الميزات الإقليمية موجودة في الذخيرة اللغوية لمجتمعات الدردشة المختلفة، الاهتمامات المشتركة.

تحتوي أنواع النصوص الجديدة مثل البريد الإلكتروني والدردشة على بعض الميزات الرائعة سواء في القصد التواصلية أو في التعبير اللغوي. في حين أنّ البريد الإلكتروني قد أثبت وجوده في المجالات التي كانت تهيمن عليها الرسائل التقليدية في السابق، يقول فريد

1 عماد الدين تاج السر فقير عمر. اللغة العربية ووسائط الإعلام المتعددة قراءة في لغة التّانس (الدردشة) عبر مواقع التواصل والهواتف النقالة بحث مقدم لمؤتمر اللغة العربية الدولي الثاني ص 21.

2 مفلحة Muflihah اللهجة في اللغة العربية (دراسة تحليلية عن أسباب اختلاف اللهجات وعناصرها).
Jurnal Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab P-ISSN 2086-9282
(Print), E-ISSN 2549-1229 (Online) ص 26.

ويلسون:¹ "لسخرية القدر، اتضح أن البريد الإلكتروني هو السلاح السري لوسائل التواصل الاجتماعي... إذا كنت تريد أن تعزز الاحتفاظ بالعملاء وتكرار الاستخدام، [فلا توجد طريقة للقيام بذلك أفضل من البريد الإلكتروني]."²

اللهجة متغيرة مثل اللغة الإقليمية أو اللغة القياسية اعتماداً على نوع الوظيفة التواصلية التي تشكل خلفية الكلام. تعتبر اللهجة أقل تفصيلاً في بعض المجالات (المصطلحات المؤسسية أو التقنية، وما إلى ذلك) مقارنة باللغة القياسية، التي تتمتع بأكثر امتداد جغرافي بين جميع أنواع اللغة وربما تكون أيضاً الأفضل تطويراً لجميع أنواع الاتصال. "فاللغة تشتمل عادة على عدة لهجات لكل منها ما يميزها وجميع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية والعادات الكلامية التي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات."³ ويقع التنوع الإقليمي بين المعيار واللهجة على مستوى النطاق الجغرافي والاجتماعي. وهو غير مستقر، لأنه يستخدم درجات مختلفة من الاتصالات.

قد تتراوح العوامل الاجتماعية المحددة التي ترتبط بتنوع اللهجات من الموقع الجغرافي إلى المفاهيم المعقدة للهوية الثقافية. علاوة على ذلك، من المهم أن نفهم أن

1 يُعدّ فريد ويلسون (@FredWilson) واحداً من أكثر الرأسماليين المغامرين في مجال وسائل التواصل الاجتماعي الذين سوف نقابلهم على الإطلاق. كان من أوائل المستثمرين في تويتر، وتمبلر، وفورسكوير، وإتسي، وينشر تدويناته عن حياة الرأسماليين المغامرين منذ عام 2003، ونتيجةً لذلك، عندما يتحدث فريد، فإن رجال الأعمال الرائدة والمستثمرين والمسوقين ومديري وسائل التواصل الاجتماعي ينصتون، وهذا هو ما جعل عبارته السابقة كصاعقة من السماء. (جيفري كيه روز Jeffrey K.Rohrs. الجمهور: التسويق في عالم رقمي. ترجمة أحمد شكل مراجعة هبة عبد المولى أحمد، مؤسسة هندواي 2017، ص 145).

2 جيفري كيه روز Jeffrey K.Rohrs. الجمهور: التسويق في عالم رقمي. ترجمة أحمد شكل مراجعة هبة عبد المولى أحمد، مؤسسة هندواي 2017، ص 145.

3 مفلحة Mufflihah اللهجة في اللغة العربية، ص 27.

الأصناف المفضلة اجتماعياً، أو "المعيارية"، تشكل لهجات في كل جزء منها بقدر تلك الأصناف التي تتحدثها المجموعات المحرومة اجتماعياً والتي تتعرض لاختلافاتها اللغوية للوصم اجتماعياً. التعريف الفني للهجة باعتبارها مجموعة متنوعة من اللغة النموذجية لمجموعة معينة من المتحدثين ليس صارماً أو دقيقاً، ولكنه نقطة بداية كافية في مناقشة اختلاف اللغة.¹ وخاصة إذا تعلق الأمر لغة التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

إنّ اللهجات تتأثر بمجموعة معقدة من العوامل في مجموعات مختلفة. غالباً ما يكون من الصعب التحديد الدقيق لدور عامل لغوي أو اجتماعي معين في تكوين لهجة معينة. ومع ذلك، فإن عدم اليقين هذا لا ينتقص من الطبيعة شديدة التنظيم للتنوع الناتج أو من الأدوار المهمة التي يمكن أن تلعبها اختلافات اللهجات في المجتمع.² وبما أنّ مجتمع التواصل الاجتماعي أصبح شديد التنوع فإنّ الاختلاف سيكون حاداً التفاوت.

ولعلّ أهمّ سؤال يطرح في نهاية هذا المبحث: ما هي السمات اللسانية التي ساعد على انتشار العامية في لغة التخاطب والحوار، عبر منصات التواصل الاجتماعي؟

إنّ أهم سمات العامية كونها تلقائية وعفوية ومرتجلة ومتبدلة ومتغيرة بتغير الأجيال، والمستخدمين، والظروف المحيطة بها، والمواقف والأوضاع، وهي لهجة تزدهر وتنمو بتفشي الأمية يستخدمها عامة الناس شفويا أو محادثة أو مناقشة أو حوارا لقضاء حاجاتهم والتفاهم فيما بينهم، فهي لسان مشوه خال من الإعراب، غير أنّها رغم ذلك تفي بأغراض

1 Walt Wolfram, Natalie Schilling. American English: Dialects and Variation. Wiley-Blackwell, Hoboken, New Jersey, USA, 2015, p02.

2 Walt Wolfram, Natalie Schilling. P57.

التواصل في حالات عديدة وشؤون اجتماعية متنوّعة.¹ والعامية لا ترضخ لقوانين تضبطها وأسس لغوية تحكم جملها، فهي بعيدة عن الضوابط الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، فهي ضرب من التحرر من قيود الإعراب والميل بأسلوب الكلام والحديث في كل اتجاه، حيث لا موازين ولا أقيسة ولا حواجز يتم الوقوف عندها والتقيّد بها.² فهي وإن كانت في مرتبة دون الفصحى إلاّ أنّها سجّلت انتشارا واسعا، بسبب ارتفاع نسبة مستعملي وسائل التواصل الاجتماعي من الأميين وذوي المستوى العلمي المقبول.

1 يُنظر: عاشور جميلة. اكتساح العامية للغة الخطاب الأشهاري المكتوب صحيفتا الخبر الشروق اليومي أنموذجا. مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، المجلد 04 العدد 08، ص ص 28-43.

2 عاشور جميلة. اكتساح العامية للغة الخطاب الأشهاري المكتوب صحيفتا الخبر الشروق اليومي أنموذجا. مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، المجلد 04 العدد 08، ص ص 28-43، ص 06.

المبحث الثالث: عامية الإنترنت: الوظائف العملية

لقد استعصى مصطلح العامية على التعريف الدقيق، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى أن الكلمات والتعبيرات العامية لا تتميز بالشكل عن الأنواع الأخرى من المفردات. إنّما العامية في حياة الناس العادية، أو في حياة الناس قبل انتشار الإنترنت، هي استخدام كلمات غير رسمية في لغة المتحدث والتي لا تعتبر قياسية، في حين أن العامية على الإنترنت هي كلمات أو عبارات تستخدم بانتظام في المحادثات عبر الإنترنت. غالباً ما يحدث استخدام العامية بين المراهقين لأن معظم البالغين ليسوا مهتمين أو غير قادرين على فهم "لغة الشباب". وقد أدى ذلك إلى هيمنة العامية وفرض سطوتها، "تلك السطوة التي امتدت على ألسن المتعلمين في المدارس وفي الجامعات، وتفي مواقع الحياة المختلفة، ولم تقتصر الأمور على لغة المحادثة فقط؛ بل تعدتها إلى لغة الكتابة أيضاً، وبخاصة على شبكات التواصل الاجتماعية الإلكترونية، أو المواقع أو المنتديات في شبكة ما يعرف بالإنترنت.¹ إنه أسلوب لاستخدام اللغة غير مقبول على نطاق واسع من قبل عامة الناس في المواقع خارج المجموعة. ومع ذلك، فهو جزء مهم من تواصل المراهقين في وسائل التواصل الاجتماعي مثل تويتر وفيسبوك وواتساب وما إلى ذلك.

إنّ الإعراض عن استعمال اللغة الفصيحة، واستبدالها بالمبتذل من العامية، في مواقع التواصل الاجتماعي، أصبح ظاهرة لسانية لها آثارها على اللغة، و"العزوف عن استعمال اللفظ الفصيح واستعمال المترادفات العامية المتعددة له بديلاً عنه، وهو ما ينتج عنه توسع لغوي؛ لكنه توسع سلبي مقيت لأنه يسهم في طمس الاستخدام المعجمي الفصيح، ويسمح بظهور مترادفات أو ما يشبه المترادفات العامية الملوثة تارة بمولّد غريب وأخرى بلفظ

1 حسن طاهر مصطفى أبو الرب. ظاهرة تعدد المترادفات العامية للفظ الفصيح في لغتنا العربية المعاصرة. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث التقنية المجلد 07، العدد 01، 2019، ص ص 40-55، ص41.

دخيل من لغات أجنبية أخرى.¹ وبذلك ترسم معالم صورة المجتمع الجديدة من خلال مل يطرأ على لغته من تغيير، " فاللغة هي المؤشر الواضح على ثقافة المجتمع"² لأنه لا تتبلور صورة المجتمع إلا من خلال ما يسود فيه من ألفاظ، ويُسعمل فيه من لغة.

للعامية على صفحات الانترنت دورها النافذ الذي يختلف الباحثون في تقديره، فهي تخدم الوظائف الاجتماعية للغة، والخصائص المتكررة المرتبطة باللغة العامية هي نتيجة لوظيفتها الاجتماعية.

- اللغة العامية هي أحد مكونات التفاعل المنطوق ونادرا ما تستخدم في الكتابة.
- تشير اللغة العامية إلى الطابع غير الرسمي وغالباً ما تمثل عدم احترام أو تحدي.
- اللغة العامية هي المفردات المميزة للمجموعات: استخدام نفس اللغة العامية يعزز هوية المجموعة ويفصل بين الداخلين في المجموعة عن الغرباء عنها.
- المعاني العامية غالباً ما تكون مستمدة بالكامل من السياق الظرفي ويمكن أن تكون مثيرة للسخرية.

- اللغة العامية للمجموعة تستخدم التغييرات بسرعة.³ فهي تتميز بالآنية والفورية والتقلب.

منذ أن أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً مهماً وشكلاً شائعاً للتواصل اليومي، شكل مستخدمو الشبكات الاجتماعية أكبر مجتمع افتراضي في العالم. ومع استمرار

1 نفس المرجع، نفس الصفحة.

2 عبد الله علي الثوري. الخصائص اللغوية التي تكتسبها اللغة من المجتمع المتكلم بها. مجلة اللغة العربية وآدابها المجلد 01، العدد 04 التاريخ: 30 سبتمبر 2022، ص 69.

3 Connie Eble. Slang and the Internet. Slang and the Internet New Challenges in Language and Literature, FALE/UFMG, 2009, p83.

تزايد عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، ظهر نوع جديد من اللغة "اللغة العامية على الإنترنت" لتلبية احتياجات التواصل للمجتمع. لذلك نجد بعض المؤسسات الاقتصادية تعتمد توظيف اللغة العامية التي تخلق لدى المستهلكين نوعاً من الحميمية والألفة على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الثقافية، وهي بمثابة تبسيط فني تواصلية.¹ ثم أدى هذا التطور تدريجياً إلى تغيير طرق استخدام اللغة في التواصل، وخاصة التواصل الكتابي حيث أن الكتابة هي الوسيلة الرئيسية للتواصل في وسائل التواصل الاجتماعي.

يتكون قاموس اللغة العامية على الإنترنت من اللغة العامية والمختصرات التي أنشأها المستخدمون. نشأت المصطلحات من مصادر مختلفة بما في ذلك لوحات الإعلانات، وغرف الدردشة، والبريد الإلكتروني، والرسائل النصية عبر الهاتف الخليوي، وبعضها يعود تاريخه إلى زمن بعيد. إن نسبة الشباب الذين يستخدمون في تواصلهم عبر الوسائط الإلكترونية لغة مزدوجة بين العامية والفصحى، أو يستخدمون اللغة العامية، أو يميلون إلى استخدام الرموز والاختصارات نسبة كبيرة جداً، وقد سبب ذلك تلوثاً لغوياً، لعل من مظاهره:²

أ فيما يتعلق بالكتابة:

- كثرة الأخطاء اللغوية الشائعة المخالفة للمسموع من اللغة وأصولها الثابتة.
- عدم السلامة في الأسلوب وتركيب الجمل تركيباً ينم عن التكلف، وغلبة الركاقة.
- إهمال علامات الترقيم من فاصلة وقاطعة وشارحة وغيرها إهمالاً تاماً.
- المبالغة في استعمال الكلمات العامية في الصحافة العربية عموماً.

1 نرجس فريوي وليلى بوخميس. إشكالية توظيف اللغة العامية بالنقحرة في ترجمة خدمات 'الإنترنت' والهاتف النقال' (شركة اتصالات الجزائر أنموذجاً) مجلة المترجم المجلد 32: العدد 1: جوان 2023، ص 60.

2 محمد أحمد أحمد فتحي زغاري . مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التلوث اللغوي لدى طلاب عمادة البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظرهم. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية 2520-4130 p-ISSN 2520-4149 e-ISSN 2520-4149، ص 161-177، ص 162. المجلد 05 العدد 02 – 2019، ص 161-177، ص 162.

الإكثار من استعمال الكلمات الأجنبية بلا داع مع سهولة المقابل العربي لها.

ب فيما يتعلق باللغة اللفظية:

القضاء تقريبا على النطق الصحيح للذال والثاء والظاء.

الوقف على التاء المقفلة تاء لا هاء في نحو فتاة الزكاة

أداء الكلام المكتوب بالفصحى بطريقة اللهجة العامية وبنبرات الحديث الدارج.

غلبة اللهجات العامية المحلية على الفصحى في معظم الإذاعات المسموعة والمرئية.

إدخال الكلام الهجين بكثرة إلى اللغة.

اتسام الأصوات المصاحبة للمقاطع المصورة، وكذلك التعليقات المرافقة للصور

بالكثير من الإشكالات اللغوية من حيث النطق والمخارج.

إن الحاجة إلى استخدام "لغة مكتوبة تشبه المنطوقة" بين مستخدمي وسائل التواصل

الاجتماعي هي التي تؤدي إلى استخدام اللغة العامية على الإنترنت. بالإضافة إلى ذلك، فإن

التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي يغير كيفية استخدام اللغة، خاصة في اختصار

المحادثة. " كما أدى بالشباب إلى ابتكار لغة خاصة تسرع حسب زعمهم من عملية التواصل

في ما بينهم في مواقع التواصل الاجتماعي، وتعتمد هذه اللغة على استبدال الحروف العربية

التي ليس لها مقابل في اللاتينية بأرقام كقلب الحرف "حاء" إلى الرقم 7 والحرف "عين" إلى

الرقم 3 و الحرف "خاء" إلى الرقم 5 هكذا.¹ في بعض وسائل التواصل الاجتماعي، هناك

قيود على عدد الأحرف لكل رسالة. لذلك، فإن استخدام اللغة العامية يمكن أن يساعد في

إبقاء النص أقل من الحد الأقصى لعدد الأحرف. وبالتالي، فإن الحد الأدنى من طول الأحرف

1 سالمة شداني. تهجين اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي. مجلة جسور المعرفة العدد

العاشر، جوان 2017 ص 505.

في مثل هذه النصوص دفع الناس إلى التفاعل بشكل غير تقليدي مع مزيج من الكلمات الرسمية والعامية.

يعتقد البعض أن اللغة العامية على الإنترنت هي لغة تنتمي بشكل فريد إلى مجموعة اجتماعية افتراضية، فلا يمكن إدراكها وفهمها بسهولة من قبل الأشخاص الذين هم خارج الدائرة أو أولئك الذين لا يجيدون اللغة التي تستخدم فيها اللغة العامية. على سبيل المثال، قد يواجه كبار السن صعوبات في فهم وتفسير لغة الإنترنت العامية المستخدمة على منصات الإنترنت. في بعض الأحيان، يواجه أعضاء مجتمع الشباب أيضاً مشكلة في فهم وتفسير لغة الإنترنت العامية التي تستخدمها المجموعات الاجتماعية الأخرى بسبب اختلاف السياق في المعنى. وربما نجد المتتبع للمحتوى الإعلامي العربي عموماً تصادفه ثلاث ظواهر سلبية في اللغة الاتصالية والإعلامية المستخدمة عبر وسائل الإعلام والاتصال المختلفة وهي:¹

1. شيوع العامية في كثير من البرامج بل طال حتى البرامج الثقافية والأدبية ومسجدية النشرات الإخبارية التي غدت تقدم بالعامية في كبريات الفضائيات؛
2. كثرة الأخطاء اللغوية والنحوية والصرفية في اللغة الفصحى المستخدمة في بعض البرامج وتفشي الأخطاء الشائعة والتجاوزات اللغوية؛
3. فشو المفردات الأجنبية في ثنايا الخطاب الموجه للمتلقى العربي بل غدت هذه المفردات عناوين البرامج مشهورة حققت نسب مشاهدة عالية، وأسماء لمحطات ذات وزن إعلامي وانتشار في عالمنا العربي.

¹ حيدوسي آية. اللغة العربية في الشبكات الاجتماعية بين مطرقة اللغة الهجينة وسندان الرموز التعبيرية. أعمال الندوة الوطنية (واقع اللغة العربية في الإعلام السمعي البصري الجزائري في ظل التطورات التكنولوجية) 11 نوفمبر 2019، ص 217.

يتأثر الاستخدام المتفشي للغة العامية على الإنترنت في وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير بالإعدادات التي تفرضها بعض مواقع أو تطبيقات الوسائط الاجتماعية. على سبيل المثال، يضطر المستخدمون إلى تبسيط كتاباتهم بسبب طبيعة تويتر "يقدم موقع تويتر خدمة تدوين مصغر تسمح لمستخدميه بإرسال تغريدات (Tweets) عن حالتهم بحد أقصى (140) حرفاً للرسالة الواحدة، وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر، أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة (SMS)، أو برامج المحادثة الفورية، أو التطبيقات التي يقدمها المطورون، مثل: الفيس بوك، و TwitBird و Twitterrific و Twhirl و Twitterfox".¹ ولهذا السبب، يستفيد مستخدمو تويتر إلى أقصى حد من "مهارات الكتابة" لديهم ليكونوا مبدعين قدر الإمكان لضمان وصول رسائلهم أو أفكارهم أو عواطفهم إلى الجمهور المستهدف بالطريقة التي يريدونها تماماً.

مما لا شك فيه أن انتشار وسائل التواصل الاجتماعي قد إلى عزز من استعمال العامية، لكونها وسيلة التواصل التي يشترك فيها جميع طبقات الناس في مختلف المجتمعات، و"في استخدام الإنترنت، انتقلت اللغة العامية بنجاح من الإدراك الشفهي إلى الإدراك الكتابي. بسبب وظائفها الاجتماعية في المقام الأول، تكيفت اللغة العامية أيضاً مع الاتصالات المترامنة عبر الإنترنت مثل غرف الدردشة، والتي تستفيد من تأثيرات تحديد المجموعة لاستخدام اللغة العامية."² ولكن هذا الأمر يشكل خطراً على اللغات الرسمية، لهذا قالوا: "إن الإنترنت وسيلة إلكترونية وعالمية وتفاعلية، ولكل من هذه الخصائص عواقب على نوع اللغة الموجودة هناك"³ والواقع يصدق هذا. وإلقاء نظرة على ما إذا كانت الطريقة

1 دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب تويتر نموذجاً، إعداد مركز المحتسب للاستشارات، دار المحتسب للنشر والتوزيع. - الرياض، 1438 هـ، ص 41.

2 Connie Eble. Slang and the Internet. Slang and the Internet New Challenges in Language and Literature, FALE/UFMG, 2009, p82.

3 Connie Eble. Slang and the Internet. p87.

التي نستخدم بها اللغة في الإنترنت آخذة في أن تصبح مختلفة كثيرا عن سلوكنا اللغوي السابق بحيث يمكن بحق أن توصف بأنها ثورية.¹ على أن نتائجها قد تكون وخيمة.

1 ديفيد كريستال. اللغة والانترنت (المقدمة والفصل الأول) ترجمة أحمد شفيق عبد الوهاب الخطيب. نُشر 2021 على <https://www.academia.edu/>.

خاتمة

خاتمة

في نهاية هذا البحث توصلنا إلى أنّ الخطاب الرقمي احتلّ شأنًا عظيمًا في التّعاملات اليومية للبشر، وغزا جميع نواحي الحياة، وسيطر على جميع المستويات، وقد درس المشتغلون باللّسانيات الموضوع انطلاقًا من إشكالية النوع والنمط والتصنيف في الخطاب الرقمي، فكانت نظرهم لهذا الخطاب المستجدّ متعدّدة الأوجه.

وقد وقفنا على خصائص الخطاب الرقمي حيث وجدناه يعتمد الاختصارات، إذ يستعمل الكتابة بالحروف العربية أو الحروف اللاتينية التي كادت تمحو معالم اللغة العربية، فبدلاً من كتابة الكلمات والجمل بحرف عربيّ، يستعمل بعض الحروف والأرقام في الكتابة، بشكل يشبه فكرة النحت في اللغة العربية، لكنه نحت الجمل المكونة من الحروف اللاتينية، والاكتفاء بأوائل الحروف التي تتكون منها مفردات العبارات. وقد تبنى الخطاب الرقمي لهجة مستحدثة أطلق عليها (العربيّزي).

لقد أدى ظهور لغة الإنترنت وتعميمها إلى تلبية احتياجات التواصل بين الأشخاص، وأصبحت لغة الإنترنت أكثر شيوعاً في عصرنا هذا. تتمظهر لغة الإنترنت في ممارسات اتصال محددة وتقترن بالميزات الإعلامية، وهي وطيدة العلاقة، وتتنوع مواردها، وتتمثّل درجات التّواصل الرقّمي في التعامل مع الأجهزة الالكترونية، والاتّصال بأسس الإعدادات، والاتّصال المباشر من خلال الشبكات، والاتّصال بمواقع الوسائل الإعلامية، ويشبه الاتّصال المباشر من خلال الشبكات شكل الاتصال (وجها لوجه) غير أنّه يتمّ افتراضياً، وعن بعد.

يتواصل تأثير لغة الإنترنت في التصاعد عالمياً ومحلياً، حيث أصبح الناس في حاجة إليه في وظائفهم، وتعليمهم وتسلّيتهم ومعيشتهم اليومية، فأصبح من المفيد استيعاب الخصائص النفسية للشباب الممارس لهذه اللغة، الذي أصبح ينزع إلى كلّ ما هو يسير سريع

حيث، وقد فقدت اللغة الرسمية مكانتها، وخاصة في وطننا العربي، صار الاستغناء عن الفصحى نهجا للاتكال على العامية في وسائل التّواصل الاجتماعي.

ومن خلال تحليلنا لواقع لغة الانترنت، وجدنا أنّ كبار السن يصادفون صعوبات في استيعاب وتأويل لغة الإنترنت العامية المستعملة على منابر التواصل الاجتماعي. وفي بعض الأحيان، تواجه عناصر شبابية أيضاً معضلة في فهم وتفسير لغة الإنترنت العامية التي تستخدمها المجموعات الاجتماعية الأخرى، بسبب تباين السياقات والمعاني. وربما نجد المتعقب لمضامين الإعلام العربي عموماً، تقابله العديد من الظواهر السلبية في اللغة الاتصالية والصحافية المستعملة عن طريق وسائط الإعلام والاتصال المتعدّدة، والتي أشرنا إليها في متن مذكرتنا.

المراجع

المراجع

الكتب باللغة العربية:

- أحمد سيدي. دليل الكتابة لمنصات الإعلام الرقّمي. معهد الجزيرة للإعلام. 2023.
- محمد عبد الحميد. الاتّصال والإعلام على شبكة الانترنت. ط1، عالم الكتب القاهرة، 2007.
- نخبة من المؤلّفين. لغة الشّبّاب العربي في وسائل التّواصل الاجتماعي. مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللّغة العربية ط1، محرّم 1436هـ، أكتوبر 2014.

الكتب باللغة الإنجليزية:

- Connie Eble. Slang and the Internet. Slang and the Internet New Challenges in Language and Literature, FALE/UFGM, 2009.
- Crispin Thurlow, Kristine Mroczek. Digital Discourse: Language in the New Media. Oxford University Press, Year: 2011.
- David Barton, Carmen Lee. Language Online: Investigating Digital Texts and Practices. Routledge, Abingdon, Oxon ,Year: 2013.
- David Crystal. Internet Linguistics: A Student Guide. Simultaneously published in the USA and Canada by Routledge 270 Madison Avenue, New York, 2011.
- Georg Rehm, Hans Uszkoreit, Georg Rehm, Hans Uszkoreit. The English Language in the Digital Age. Springer-Verlag Berlin Heidelberg, Year: 2012.
- Walt Wolfram, Natalie Schilling. American English: Dialects and Variation. Wiley-Blackwell, Hoboken, New Jersey, USA, 2015.

المراجع المترجمة:

جيفري كيه رورز. الجمهور: التسويق في عالم رقمي. ترجمة أحمد شكل مراجعة هبة عبد المولى أحمد، مؤسسة هنداوي 2017.

ديفيد كريستال. اللغة والانترنت (المقدمة والفصل الأول) ترجمة أحمد شفيق عبد الوهاب الخطيب. نُشر 2021 على <https://www.academia.edu/>.

ديفيد، سيد. الخيال العلمي: مقدمة قصيرة حدًا. ترجمة نيقين عبد الروف، مراجعة هبة عبد المولى أحمد، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2016.

المجلات:

مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال-العدد 21، الجزء 01.

مجلة إشكالات في اللغة والأدب. مجلد: 08 عدد: 03 السنة 2019.

مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد: 09 عدد: 05 السنة 2020.

مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد 33، مارس 2018.

مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد 58، الجزء الرابع، ذو القعدة 1442هـ، يوليو 2021.

مجلة التعريب. المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر بدمشق، العدد 49، كانون الأول (ديسمبر) 2015.

مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، المجلد 04 العدد 08.

مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، جامعة العربي التبسي، تبسة، المجلد 06، العدد 01، مارس 2020.

المجلة العلمية لبحوث العالقات العامة والإعلان-العدد الرابع والعشرون (الجزء الثالث) يوليو/ديسمبر 2022.

مجلة اللغة العربية وآدابها، المجلد 8 (العدد 2)، سبتمبر 2019، ISSN: 151-136

2252-9926 (Print), ISSN: 2657-2206 (Online)

- مجلة المترجم المجلد32 :العدد1 :جوان 2023.
- مجلة جامعة فلسطين للأبحاث التقنية المجلد 07، العدد 01، 2019.
- مجلة جسور المعرفة العدد العاشر، جوان 2017.
- مجلة رقمنة، للدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد 01، العدد 02، 2001.
- مجلة فقه اللغة المجلد 78 يونيو، 2022.

الندوات والملتقيات والمؤتمرات:

- المجلس الأعلى للغة العربية. لغة الشباب المعاصر. أعمال الندوة والوطنية 4-5 مارس 2019. الجزء 2، منشورات المجلس 2019.
- المجلس الأعلى للغة العربية. لغة الشباب المعاصر. أعمال الندوة والوطنية 4-5 مارس 2019. الجزء 2، منشورات المجلس 2019.
- مجمع اللغة العربية الأردني. اللجنة الوطنية الأردنية للنهوض باللغة العربية للتوجه نحو مجتمع المعرفة. رصد واقع اللغة العربية في ميدان التواصل على شبكة الإنترنت والهاتف المحمول دراسة علمية ميدانية تحليلية -الواقع والمأمول. أيلول 2014.
- مركز المحتسب للاستشارات، دار المحتسب للنشر والتوزيع. - الرياض، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب تويتر نموذجا، 1438 هـ.
- المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية: اللغة العربية في خطر الجميع شركاء في حمايتها. 07-10 مايو 2013.
- مؤتمر اللغة العربية الدولي الثاني، كلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية، جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا الإمارات.
- الندوة الوطنية (واقع اللغة العربية في الإعلام السمعي البصري الجزائري في ظل التطورات التكنولوجية) 11 نوفمبر 2019.
- المذكرات:

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر من إعداد الطالبة: صليحة فرح الله؛ خولة زكري؛ نجاه تيفوارق، تحت إشراف: عبد العزيز بوصقط، استخدام اللغة العامية في وسائل الإعلام الجزائرية، سنة 2021-2022.

مذكرة لنيل شهادة ماستر من إعداد الطالبتين: بغدادى مريم؛ بلالي صبرينة، تحت إشراف الأستاذة: شارف أسمهان، تأثير استخدام الاختصارات اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة الأكاديمية سنة 2014 - 2015.

المواقع الإلكترونية:

<https://m.mu.edu.sa/sites/default/files.pdf>

الفهرس

رقم الصّفحة	الفهرس
أ-ب	مقدّمة
02	مدخل: لسانيات الخطاب الرقمي
32-03	الفصل الأوّل: الخطاب الرقمي واللّسانيات التّطبيقية
13 - 04	المبحث الأوّل: ظهور الخطاب الرقمي
20 - 14	المبحث الثّاني: التّعديلات اللّغوية في الاتصالات الرقمية
30-21	المبحث الثّالث: خصائص الخطاب الرقمي
53-32	الفصل الثّاني: بناء الجملة في لغة الإنترنت: تحليل لساني
38 - 32	المبحث الأوّل: لغة الانترنت: التّعريف والخصائص
46 - 38	المبحث الثّاني: البنية اللّسانية للغة العامية على الإنترنت
53 - 47	المبحث الثّالث: عامية الانترنت: الوظائف العملية
55	خاتمة
58	المراجع
63	الفهرس
ظهر المذكرة	الملخص

الملخص:

الخطاب الرقمي يستحوذ على مساحة كبيرة في المحادثات والتعاملات اليومية للبشر، على وسائل التواصل الاجتماعي، وقد اكتسح كافة مناحي الحياة، وهيمن على جميع الأصعدة، وقد حلل المشتغلون باللسانيات هذه الظاهرة باعتبارها إشكالية لغوية مستحدثة، فكانت وجهات نظرهم متنوعة. وقد وصل بنا البحث إلى أن العامية هي أكثر استخداما من الفصحى في الفضاء الافتراضي، وأن معظم مستخدمي المواقع الافتراضية ليسوا متخصصين، وهذا ما فتح الباب واسعا أمام العامية. وقد تنوعت هذه العامية بين عامية الشباب وعامية الأميين، وعامية الطبقة الاجتماعية الدنيا، والوسطى، والراقية، وقد أدى التسارع في الاعتماد على المختصرات في التخاطب الرقمي كنوع جديد من أساليب المؤانسة كما نراه في (الفسبكة والتوترة).

الكلمات المفتاحية: الخطاب الرقمي، اللسانيات، التواصل الاجتماعي، العامية، المختصرات.

Abstract :

Digital discourse occupies a large space in human conversations and daily interactions on social media. It has invaded all aspects of life and dominated all levels. Linguists have analyzed this phenomenon as a new linguistic problem, and their viewpoints were diverse. The research has led us to the conclusion that colloquial language is more widely used than classical Arabic in the virtual space, and that most users of virtual websites are not specialists, and this has opened the door wide to colloquial Arabic. This colloquialism varied between the colloquialism of the youth, the colloquialism of the illiterate, and the colloquialism of the lower, middle, and upper social classes. The rush led to reliance on abbreviations in digital communication as a new type of sociability method, as we see in (facebooking and twittering).

Keywords: digital discourse, linguistics, social communication, slang, abbreviations.